

وهذا صدق قوله تعالى على بعض النفا سير ولقد كتبنا
 في الزبور بعد الذكر ان الارض برئها عبادة الصالحين
 وعلى بعضنا ان الارض في الجنة وقول الالكوت صالحا
 عاقلا ليس مراد ان اللام للجنة اذ انصار الله لا تقبل
 بل هي لام العاقبة كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون وما اسمى المسام وسد الظلام سواره
 اجتمعوا كصابون حتى ملأت بطحا الناس وخرج
 صابون في زمره من اصحابه وتقدم حتى وقف على باب
 دار السلطان وكانت الزاوية ثمانين امام الباب
 لانا العادة ان كل ليلة بيت احد الزاوية بجماعته
 امام الباب اتم في صابون ان يشعروا به فمضى هو وجماعته
 حفاة على رؤس اصابعهم حتى دخلوا من الباب الاول
 والثاني والثالث وجاءوا الى الباب الحديد الذي هو
 الرابع فطرق صابون الباب طرقا ضعيفا فاستمع
 موسى وكان قد اتخذ البواب صاحبا واحدا منه
 المفتاح ووضع تحت راسه وتام فلما طرق الباب
 واحس به قام مسرعا وفتح فقال له البواب لمن تفتح
 الباب في هذا الليل يا موسى فلم يجوابا حتى دخل ابن
 السلطان وجماعته وانفتحت موسى فرأى حزمة من كبار
 البواب صورها هكذا فاخذها وقال للبواب انام
 الذي قال لمن تفتح الباب

في هذا

في هذا الليل يا موسى ان ذكرى لمن فتحت الباب قال لا
 قال فتحت لسيديك وسيد امك وابيك وطمنه بالحربة
 في كمر بطنه فاخرج اعداه وجد بها منه وطعن بها
 اخرا واخذ حتى قتل نحو خمسة عشر رجلا وكان السلطان
 قد دخله للدار اوسرا ووقف الفرس امام الدار فيبعثون
 الامدادات التي تاتي من اعدائه وادفقت الرجل على من
 الباب امام الزاوية ودخل الدار بما ينو من خمسمائة
 رجلا وما طعن موسى هؤلاء الرجال المحرك ساعد الباقين
 بقتل جماعة السلطان واستيقظ جماعة السلطان
 من سبهم فوجدوا الطعن احسن المحر من قاتل
 حتى قتل ومنهم من سلم نفسه لجماعة صابون وصار منهم
 وكان مع السلطان بندقية فاطلقها في عرش الخرس
 فالتهمت ناروا امتدت النار منها لغيرها وصارت
 حتى صار الليل كالنهار وكان هذا العفر من لطف الله
 تعالى لان بذلك العنوة حصلت امور عجيبة اولها
 انهم عرفوا اعداءهم فقتلوهم ثانيا ان الاعداء اندهشوا
 حين رأوا النار اشتعلت بغتة نالها ان حدارة
 النار اخرجت من كان كاسا وضربة ما فعل ولولا ذلك
 لم يجد على صابون من خاشن بخونه وما ملك الجماعة الدار
 وامر السلطان صابون من الاعداء دخلوا الدار حتى
 وقف على شلوا بيه وهو سعي والنساء محذرين به في قتيلا